الأهرام

المصدر: التـــوعية الاســـلامية
التاريخ: ١١ ذو القعـــدة ١٤٠٣هـ

الوطن الإسلامي: أوغندا..

بقلم: الشيخ: على طه

الموقع والحدود :

تقع جمهورية أوغندا في شرق القارة الإفريقية وتحدها شرقا جمهورية كينيا ، وغربا جمهوريتا رواندا وزائير وشمالا جمهورية السودان ، وجنوبا دولة تنزانيا .

أهم المـدن :

إن أهم مدن أوغندا : كامبالا وهي العاصمة ، جينجا المدينة الصناعية ، ومبالي وهما في شرق أوغندا كذلك مدينة مساكا ، مبارارا في الغرب ، مدينة اروا في الشمال .

الطبيعة والمناخ :

إن أوغندا كثيرة الأمطار بسبب تيارها الحار وهي كثيرة المستنقعات والبحيرات وأشهرها بحيرة فيكتوريا بجينجا ومن أوغندا ينبع نهر النيل العظيم حيث يخرج من بحيرة فيكتوريا ويخترق السودان ثم يدخل مصر من أسفلها إلى أعلاها إلى أن يصب في البحر المتوسط .

ومناخ أوغندا استوائي حار ما عدا المناطق الجبلية فجوها لطيف .

وأهم محاصيل أوغندا الزراعية الحبوب والأرز والموز والشاي والقهوة .

السكان :

يبلغ عدد سكان أوغندا أربعة عشر مليون نسمة منهم حوالي خمسة ملايين نسمة مسلمون وينتمون إلى قبائل شتى وكل قبيلة لها لهجة خاصة بها إلا أن بعض هذه اللهجات واسعة الانتشار وينطق بها أبناء قبائل متعددة وأهمها السواحلية .

واللغة الرسمية في دواوين الحكومة هي اللغة الإنجليزية .

الأديان في أوغندا :

أهم الأديان في أوغندا الدين الإسلامي الذي دخل إليها عن طريق التجار

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الحضارمة والعمانيين عام ١٨٥٠ م .
ثم النصرانية بمذاهبها المختلفة وكان أول ما دخل منها المذهب البروتستانتي النصراني في عام ١٨٧٠ م وتبعه المذهب الكاثوليكي عام ١٨٧٧ م . هذا إلى جانب الوثنيين الذين لا يدينون بدين .

الملل والنحل:

لا يخفى أن النصارى هم أهل ملل ونحل متعددة وأما المسلمون فهم على مذهب فقهي واحد هو المذهب الشافعي ـــ رحمه الله ـــ وكانت قد تفشت فيهم الخرافات والشركيات ولكنها الآن قد خفت إلى حد ما بسبب وجود الخريجين من الجامعات الإسلامية الذين دأبوا على تبصير المسلمين بالإسلام الصحيح بعيدا عن الشرك والبدع التي زعموها دينا وهي ليست بدين .
هذا ولم ينضوِ أحد من مسلمي أوغندا لأي من المذاهب أو الفرق الضالة رغم وجود أتباع لها من أصول آسيوية ومنها الشيعة الإثني عشرية والإسماعيلية .

العلماء في أوغندا:

لم يكن في أوغندا علماء يذكرون بمعنى الكلمة حيث لم يرحلوا لطلب العلم إلا في الآونة الأخيرة ولم يكن يزور أوغندا أو يقطنها علماء من الدول الإسلامية الذين لديهم معرفة بالكتاب والسنة المطهرة إلا أنه كان يأتي إلى أوغندا بعض العلماء من جنوب وشرق الجزيرة العربية فيُدرسون النحو والبلاغة وبعض أبواب الفقه الشافعي .

وبداية الفكر السلفي في أوغندا كان على يد رجل جليل هو الشيخ شعيب كولاتو ورغم قلة علمه إلا أنه كان سلفيا فقد أنكر الكثير من الخرافات والبدع التي طالما اعتقد أهلها أنها دين ثم تبعه الشيخ عبدالقادر ميانجا .

ومن العلماء المحدثين وهم علماء على مستوى البلاد : الشيخ على كوبومبا والشيخ قاسم مسبحوانحي والشيخ عبد الرزاق ماتانوفو مفتي اوغندا .

الجمعيات الإسلامية في اوغنـدا

لقد كان في أوغندا جمعيات متعددة لعام ١٩٧٢ وكلها إسلامية الا أن عيدي أمين وحّدها في جمعية واحدة سميت فيما بعد المجلس الأعلى الإسلامي بأوغندا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

كما سُميت جمعية الشبان المسلمين وتعمل تحت إشراف المجلس الاعلى الإسلامي وهي ترعى شئون الشباب في أوغندا وإن المجلس الأعلى لمسلمي أوغندا هو المجلس المهيمن على شئون المسلمين ومعترف به لدى الحكومة وهو الناطق باسم المسلمين إلا أن تعاونه مع الحكومة ضعيف جدا وذلك بعد أن سقط عيدي أمين وحوسب المسلمون على النقير والقمطير لِماَ أخطأه إبان عهده مما جعل المسلمين لا يتقلدون أي منصب هام في الدولة .

هذا وإن النشاط الإسلامي في يوغندا أصبح ضعيفا بسبب نسيان الدول الإسلامية واجبها نحو إخوانهم المسلمين في أوغندا حتى صارت الكتاتيب المدرسية يجتمع فيها الصبيان الخمسة والستة على مصحف واحد أو جزء واحد للقراءة .

وللمسلمين صحيفة واحدة اسمها موكيزي تصدر شهريا مرة واحدة فقط وليس لهم مجلة في هذا الشأن .

المعـاهد الإسلاميـة

ليس للمسلمين في أوغندا جامعة إسلامية إلا المزمع انشاؤها من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي التي مقرها جدة بالتعاون مع صندوق التضامن الإسلامي وليس هنالك إلا جامعة واحدة تابعة للدولة وهي جامعة (ماكيريرى) .

أما المعاهد العلمية التي تقوم بتدريس الدين الإسلامي ، فمعهد بلال الإسلامي في كامبالا العاصمة والذي أنشأه الأخ الشيخ سراج الرحمن الندوي مبعوث دار الإفتاء السعودية ، ومعهد جينجا الإسلامي في العاصمة الثانية وأنشأه الأخ الشيخ عبد الخالق طارق وهنالك معاهد أخرى تابعة للمسلمين وهي غير دينية كمعهد كيبولى لتدريب المعلمين ومعهد كابوكونقى لتدريب المعلمين كذلك .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المدارس والمكتبات

ومن المدارس التي اشتهرت قديما وحديثا مدرسة التقوى الإسلامية في كيجي توجد في مسباكا غرب أوغندا

أما المكتبات فقد كانت هناك مكتبة ضخمة فنهبت الكتب في الحرب الأهلية بأوغندا والتي أطاحت بعيدى أمين .. وأخيرا بعثت رابطة العالم الإسلامي لغرض إنشاء المكتبة فبدأ العمل فيها حاليا .

وبسبب قلة علم الأوغنديين فلا توجد مخطوطات نادرة في البلاد الأوغندية مطلقا .

أهم المعالم الإسلامية في أوغندا

١ ــ كيبولى الذي كان المركز الأول لإنطلاق الإسلام منه وذلك لعدة سنوات مضت وذلك منذ أكثر من مائة سنة وبه معهد تدريب المعلمين الأول من نوعه في أوغندا .

٢ ــ مرتفع كامبالا القديمة الذي عليه مكاتب المجلس الأعلى الإسلامي بأوغندا وهو المقر الذي تم عليه توحيد الهيئات الإسلامية في أوغندا إبان عهد الرئيس السابق عيدى أمين دادا والذي له الفضل الكبير على المسلمين بأعماله الجليلة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية